

خطبتا الجمعة ٢٢

٢٧ شعبان ١٤٢٤هـ — ٢٤/١٠/٢٠٢٣م

الخطبة الأولى

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا أشرف خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب الله العالمين شفيعنا وشفيع المذنبين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

بعد حمد الله تبارك وتعالى وشكره على جزيل نعمائه وجميل أطافه وأوصانا الله تبارك وتعالى بالتقوى حق تقاته (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

فنحن في هذه الآية الكريمة نشهد أمراً بالتقوى ولكن مع أمرين وشرطين وصفتين:
أولاً: حق تقاته.

ثانياً: ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، لم يقل فقط يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وإنما قال حق تقاته، فهناك إذن للتقوى شكل وإطار وللتقوى باطن وعمق. القرآن يطلب منا أن نكون من الاتقياء بالمعنى الحقيقي للتقوى وليس بالمعنى الشكلي والظاهري. الناس يصلون ولكن الصلاة الحقيقية هي تلك التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، التقوى الحقيقية هي التقوى التي ليس معها معصية ورياء ونفاق ومخالفة. التقوى المستمرة الدائمة الأبدية حتى يموت الإنسان و يفارق هذه الدنيا ويرتحل عنها، يعني ليست التقوى في يوم أو يومين أو شهر أو شهرين أو في شهر رمضان أو في شهر محرم الحرام وإنما التقوى طول العمر، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله حق تقاته.

نحن اليوم بحاجة إلى حق التقوى وبحاجة إلى التقوى الاستمرارية الدائمة، لا نتراجع ولا نتنازل ولا نهن ولا نحزن

ولا نضعف وإنما نكون من المتقين حق التقوى .

هذا مسير المتقين إلى الأبد طالما كان الإنسان على الأرض وطالما كان المؤمن حيا ، مسير التقوى والمتقين في كل المجالات : التشريعية والسياسية والعائلية والأخلاقية . (اتقوا الله تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

المعالجات الإسلامية لمشاكل الإنسان: (مشكلة العزوبة)

في الأسابيع الماضية طرحنا مشاكل إنسانية: القلق، التمزق العائلي، فقد الهوية والفراغ القيادي .

اليوم نطرح مشكلة حقيقية تعيشها الشعوب الإسلامية ويعيشها شعبنا العراقي بشكل مكثفة هي مشكلة العزوبة التي تحولت في العراق بسبب ظروف الحروب و قتل الشباب إلى معضلة حقيقية و معاناة حقيقية، شباب بدون زوجات ونساء وفتيات بدون أزواج .

ما هي أسباب هذه المشكلة؟

ثم كيف يعالجها الإسلام ؟

واليوم كيف نعالجها نحن طبقاً لمبادئ الإسلام؟

هناك أربع أسباب لمشكلة العزوبة:

١ – السبب الأول: حياة التحلل والاختلاط الجنسي واشباع الحاجة البشرية عبر الحرام والاختلاط المحرم وهو ما يدعو كثيراً من الناس في الغرب خاصة إلى ترك الزواج لأنهم يعيشون حياة السقوط الأخلاقي، لا يحتاجون إلى أسرة ولا إلى زوجة.

السبب الثاني : الفقر المادي وصعوبات الحياة:

فالكثير من الشباب لا تيسر لهم الإمكانيات المادية التي تيسر عملية الزواج وعقد البيت السعيد . وشعوبنا في العالم الثالث تعاني من السرقة العالمية لثرواتها. الفقر في شعوبنا سببه السرقة واللصوصية حيث تُنهب ثرواتها من قبل اللصوص العالمية. الفقر المادي هو الذي يمنع كثيرين من عقد الأسرة الصالحة والإقدام على مشروع الزواج.

السبب الثالث : التقاليد الاجتماعية التي تمنع أحياناً مشروع الزواج الصحيح، التقاليد الاجتماعية غير الصحيحة التي لا يقبل بها الشرع، بعض العوائل لا تعطي إلا لأبنائها، لا تعطي لعائلة وأسرة أخرى، قانون النهوة، تقاليد أخرى اجتماعية لا تسمح بتيسير عملية الزواج. شروط غير صحيحة كأن يكون الشاب خريجاً جامعياً أو صاحب بيت أو محل أو ما شابه ذلك، هذه تقاليد منعت في تيسير عملية الزواج وبناء البيت.

السبب الرابع: الحروب ونقص الشباب، وهذا ما اختص به العراق بدرجة كبيرة، العراق الذي عاش أكثر من ثلاثة عقود في حروب داخلية وخارجية، الحروب التي أكلت أكثر من مليون ونصف شاب عراقي مظلوم أدت إلى نقص في الشباب. ويعني هذا النقص أن مثل هذا العدد من البنات يبقين بدون أزواج، لعن الله صدام الذي كان السبب في هذا الظلم وهذه الجريمة، اللهم العن صدام عدد نجوم السماء، اللهم العنه عدد ذرات رمال البحر والأنهار، الحروب التي كانت وراءها سياسات الطاغية الحمقاء، الحروب الداخلية، قتل الأكراد في شمال العراق حيث قتل في معركة واحدة (معركة الانفال) مئة وخمسين ألف كردي .

اللهم العن صدام على كل جريمة ارتكبها بحق هذا الشعب، اللهم العن البعثيين الذين ساعدوه على سفك دماء هذا الشعب.

كانت الحروب سببا لنقص الشباب وتساعد مشكلة العزوبة، فما هو الحل؟

الاسلام رسم الحل:

أولاً: حرمة الاختلاط والتحلل الجنسي ووجوب العفاف واشباع الحاجة البشرية التي ليست هي فقط غريزة الجنس وإنما حاجة لبناء أسرة لأن القرآن يقول:

(هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)

ليست المسألة مسألة غريزية فقط وإنما الشاب يحتاج إلى زوجة والمرأة تحتاج إلى زوج لتسكن إليه. الإسلام حرم الاختلاط الجنسي على سبيل الاباحية، وقال الله تبارك وتعالى:

قد أفلح المؤمنون *الذين هم في صلاتهم خاشعون *والذين هم عن اللغو معرضون *والذين هم للزكاة فاعلون *والذين هم لفروجهم حافظون *إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فاتهم غير ملومين *فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون)

(ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه)

بحمد الله ان شعوبنا الملتزمة المتدينة ليست مثل الشعوب الغربية، ولهذا فإن الاسلام يبدأ بمعالجة ثابتة لأن السبب الثاني ربما موجود في شعوبنا وهو مسألة الامكانيات المادية وضعفها وهنا قال رسول الله (ص):

(أفضل نساء أمتي اقلهن مهوراً)

وقال إمامنا الصادق (ع) :

(شؤم المرأة في كثرة مهرها)

وقال إمامنا السجاد (ع):

(بركة المرأة قلة مهرها).

الإسلام يقول لا تطلبوا إمكانات مادية، نعم الحاجات الأولية مطلوبة لكن الله تبارك وتعالى هو الذي يتكفل الرفاه المعيشي لهذا الشاب حينما يقدم على الزواج، يقول الله تبارك وتعالى:

(وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم)

يعني أيها الآباء، ايتها الأمهات: زوجوا أولادكم، زوجوا بناتكم، إذا جاءكم الشاب ولكنه فقير انتظروا الفتح من الله (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) عليم بحال هذا الشاب، وعليم بهذه الفتاة المظلومة المضطهدة، والله تبارك وتعالى مع علمه واسع، يعني هو الغني يستطيع أن يُغني هذين الشابين حينما يتزوجا.

أما التقاليد الاجتماعية: أيها المؤمنون نحن أبناء الإسلام، أبناء القرآن، وأبناء ما أحله الله لنا فهو حلال وما حرمه فهو حرام، لسنا مع أي تقليد إجتماعي يتنافى مع الإسلام.

نعم التقاليد التي تقبل وتنسجم مع قيمنا الإسلامية نحن معها، لكن تلك التقاليد المرفوضة إسلامياً لسنا معها، قال تعالى:

(يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله)

(قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده)

(ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)

إلى جانب كل هذا، كما دعانا الإسلام إلى تكوين الأسرة وتكوين البيت — خاصة هذا الشعب الذي عاش ظروف حرب قتلت منه مئات الآلاف ونحن اليوم بحاجة إلى الإسراع في التغلب على هذه المشكلة الاجتماعية — دعانا إلى التسريع في بناء البيت، قال رسول الله (ص):

(ما بُني بناء في الإسلام أحب إلى الله عزوجل من التزويج)

يعني أن تبني بيتاً من زوجين أحب إلى الله من أي بيت آخر حتى المسجد.

ويقول إمامنا الصادق (ع):

(ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصليهما أعزب)

وقال (ع):

(أتى رسول الله شاب من الأنصار — هذا الشاب مثلكم أيها الشباب ولكنه فقير — فشكى إليه الحاجة: قال يا رسول الله

أنا رجل فقير ما عندي فقال له رسول الله (ص): تزوج حل الفقر في الزواج ، عجيب! الحكمة الإسلامية، عكس ما يفهمه الماديون، حل الفقر هو الزواج، قال له رسول الله: تزوج فقال الشاب وهو يتحدث مع نفسه ومع أصدقائه قال لي رسول الله تزوج وأنا لا أملك أموالاً للزواج، إني لأستحي أن أعود ، يعني لا أستطيع أن أصارح رسول الله (ص) وأقول يا رسول الله: لا أحد يزوجني لأنني فقير ، فلحقه رجل من الأنصار فقال له: إن لي بنتا وسيمة فزوجها إياها، فقال إمامنا الصادق (فوسع الله عليه)، فأتى الشاب النبيل بعد مدة فأخبره فقال رسول الله (ص): (يا معشر الشباب عليكم بالباه) يعني عليكم بالزواج وبناء الاسرة الاسلامية هذا نموذج، ولاحظوا كيف عالجه رسول الله (ص).

اسأل الله تبارك وتعالى أن يعيننا جميعاً على حل مشاكلنا وفق شريعة الله، اسأل الله تبارك وتعالى أن يكون مع شعبنا مع أهلنا مع شبانا مع هذا الجمهور المؤمن رجالاً ونساءً في التغلب على المشاكل التي هي من مخلفات النظام البائد، من مخلفات الطاغية واليوم نعاني منها.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يعيننا على التغلب عليها ، اللهم إننا نسألك وندعوك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبدلنا بعد العسر يسرا .اللهم أبدلنا بعد كل عسر إن أصابنا يسرا، اللهم أبدلنا بعد العسر اليسرى إنك أنت الغفور الرحيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد .

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين . الحمد لله حمداً كثيراً دائماً يزيد ولا يبيد كما هو أهله وكما يستحقه وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وصلى الله على سيدنا أشرف خلقه، وأكرم بريته محمد وعلى آله الطاهرين .

اللهم صل على علي أمير المؤمنين وصل على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصل على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين وصل على علي بن الحسين زين العابدين وصل على محمد بن علي الباقر باقر علم النبيين

وصل على جعفر بن محمد الصادق وصل على موسى بن جعفر الكاظم وصل على علي بن موسى الرضا وصل على محمد بن علي الجواد وصل على علي بن محمد الهادي وصل على الحسن بن علي العسكري وصل اللهم على القائم بن الحسن وعجل فرجه.

أما بعد أوصيكم بتقوى الله ولزوم أمره.

لدينا مناسبة ولدينا تحليل سياسي:

أما المناسبة فهي مناسبة استقبالننا لشهر رمضان المبارك. نحن بعد أيام ندخل في شهر الضيافة شهر الكرم الألهي. شهر الرحمة والمغفرة والبركة ونحن الآن في أواخر شهر شعبان.

اللهم إن لم تكن غفرت لنا في ما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه.

نحن نستقبل شهر رمضان، علماء الإسم يقولون أن شهر رمضان هو بداية العام التكاملي للإنسان. لاحظوا ايها المؤمنون لدينا بداية السنة الهجرية والتي تبدأ في ١ محرم الحرام ، ولدينا بداية السنة الميلادية ولكن هذه البدايات ليست بدايات حقيقية لحركة الإنسان وإنما هي بدايات تقويمية لا اعتبارات لها.

أما البداية الحقيقية لعمر الإنسان وحركة الإنسان نحو السعادة

و الكمال والهدف المنشود هي أول شهر رمضان المبارك ، لأنه شهر الضيافة والوفود على الله تبارك وتعالى يعني منذ اليوم الأول من شهر رمضان نبدأ نخرج نحو الكمال و نتكامل ونستحق أن نكون أصحاب لياقة حتى نغد على الله تبارك وتعالى.

لهذا يقول العلماء وأهل المعرفة أن أول السنة الإنسانية التكاملية هي ١ رمضان فمن هذا اليوم يجب أن يبدأ الانسان أن يحسب كم هو تقدم و تكامل وكم هو عمره الذي يستفيد منه الانسان؟

حتى نصل إلى يوم العيد ، يوم ننال فيه الشهادة والوثيقة الربانية من الله تبارك وتعالى بالعنق من النار والفوز بالجنة إن شاء الله.

في استقبال شهر رمضان لا أجد ما أحدثكم به أفضل من نداء رسول الله قبل أيام من شهر رمضان وأنتم الآن تسمعون النداء في مثل هذا اليوم (على رواية في آخر جمعة من شعبان) ونحن اليوم في آخر جمعة من شعبان وعند أخي رسول الله، أمير المؤمنين، سيد الوصيين و باب مدينة علم النبي نحن الآن نسمع إلى نداء رسول الله (ص) حينما قال:

(أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور ، وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله ، وجعلتم فيه من أهل كرامة

الله، أنفاسكم فيه تسبيح)

أيها الصائمون : (أنفاسكم فيه تسبيح ، ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب و فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه)

اللهم وفقنا لصيام شهر رمضان، وتلاوة القرآن (فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم ، أيها الناس ان أنفسكم مرهونة بأعمالكم) ماذا نصنع يا رسول الله وذنوبنا كثيرة قال (ص): (ففكّوها) يعني أكسروا القيود عنكم (بكثره استغفاركم)

اللهم إنا نستغفرك ونتوب إليك عن كل ذنب ارتكبناه و معصية ارتكبناها. اللهم انا نستغفرك إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم اغفر لنا ما مضى من سيئاتنا .

(وظهوركم ثقيلة من أوزاركم) فماذا نصنع يا رسول الله؟ قال (ص): (فخففوا عنها بطول سجودكم)

أيها الناس ، أيها المؤمنون ،أيها الشباب ، ايتها المؤمنات: تعلموا طول السجود بين يدي الله تبارك وتعالى بعد الصلاة نصف الليل في أي وقت تعلموا طول السجود فكّوها، فخففوا عنها بطول سجودكم، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بذلك الشاب الذي سجد وقد نام في سجوده حتى وهو نعسان ينام في السجود لكن الله تبارك وتعالى يقول لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلى عبدي هذا روحه عندي وجسمه ساجد لي.

وأنا بهذا الخصوص أدعو اخواني جميعاً ، المؤمنين والمؤمنات إلى أحياء المجالس الدينية في هذا الشهر وإحياء مجالس تعليم وتلاوة القرآن حتى لا يخلو مسجد ولا حسينية من مجلس تعليم القرآن ، وأدعو اخواننا في شبكات الإعلام ، في تلفزيون النجف الأشرف لتكثيف البرامج الدينية ، وادعو اخواننا في التعليم في المدارس ، واخواننا في المدارس إلى مراقبة عملية الصوم من قبل الاولاد والبنات ، يجب أن تتحول المدارس إلى مدارس تربوية حقيقية فلا يمكن لمدارسنا أن تشهد اجهاراً بالافطار لا سمح الله فالشهر رمضان وله حرمة، المعلمون مسؤولون ، المعلمات مسؤولات عن حفظ حرمة هذا الشهر الكريم (الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة)

اليوم أيها المؤمنون والمؤمنات قد تمكنتن من الأرض بعد سقوط الطاغية، اليوم البلاد بلادكم والحكم حكمكم ، المدارس مدارسكم الشارع لكم (وأمرؤا بالمعروف ونهوا عن المنكر)

واوصي اخواني طلاب الحوزة العلمية والفضلاء والاساتذة ان يستفيدوا من هذا الشهر الكريم في وعظ الناس وتبليغ رسالات الله ، ادعوهم ، انفروا خفافاً وثقالاً، بلّغوا رسالات الله ، أنتم حملة الأمانة الالهية ، وهذا هو يومكم يا طلاب الحوزة العلمية ويا أيها العلماء والفضلاء.

التحليل السياسي:

لدي مقدمة في قراءتنا للواقع العراقي ثم لدي أصل الموضوع وهو قانون البراءة من حزب البعث:

أما قراءتنا للواقع العراقي:

هناك حديث سياسي كيف نرى العراق الحاضر والمستقبل؟

هل نراه رؤية إيجابية ببيضاء أم نراه رؤية سلبية قاتمة كما تراه كثير من القنوات الإعلامية الضالة المضلة المعادية للشعب العراقي؟

كيف نرى العراق الآن؟

اننا نرى العراق رؤية ايجابية ، عراقا يقترب نحو السيادة

و حكم نفسه ، عراقا قد زال عنه الطاغوت، عراقا يمتلك إرادته، عراقا قد عادت إليه الحياة المدنية والتعليمية والوزارية .

هذا بحث لست بصدده الآن لكننا إجمالاً نقرأ العراق الحاضر والمستقبل قراءة إيجابية ، ليس عراق الفوضى وقتل الشوارع والمجاعات والاستعباد كما يصوره اعداؤنا، لم تمر على العراقيين فرصة اسعد من هذه الفرصة التي هم فيها اليوم بعد الاطاحة بالطاغوت.

هذه رؤيتنا بشكل إجمالي ، لكنني أتحدث عن شيء آخر عن رؤية أهل البيت للعراق والعراقيين، وهذه قضية مهمة وحساسة جداً، رؤية أهل البيت للعراق والعراقيين.

تعالوا يا أخوة انظروا امراً عجباً بشأن العراق الذي اختاره أمير المؤمنين ليكون عاصمته السياسية، واختاره الإمام الصادق ليكون عاصمته الفكرية، واختاره الإمام الحسين ليكون عاصمته الثورية الجهادية، ويختاره مولانا إمام زماننا ليكون عاصمته العالمية.

هناك محاولات لتشويه صورة العراق لأنه ينتسب لأهل البيت، هناك محاولات لتشويه صورة العراقيين لأنهم ينتسبون للتشيع ولأهل البيت ، لكن انظروا إلى ائمتنا (عليهم السلام) بالرؤية الدقيقة والدراسة العلمية ماذا يقولون؟

يقول الإمام علي (عليه أفضل الصلاة والسلام): نحن فداك يا أمير المؤمنين ها هم شيعتك وشيعة العراق يفدونك بأنفسهم يا أبا الحسن يقول (علي عليه أفضل الصلاة والسلام):

(ليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة)

يعني يقول علي (ع) شيعتنا أهل العراق حريصون على الآخرة واعدائهم أهل الشام حريصون على الدنيا، هذا وسام اعطاه أمير المؤمنين للعراقيين انهم اتباع الآخرة. انهم حريصون على الدار الآخرة.

ويقول إمامنا الصادق (عليه أفضل الصلاة والسلام):

(الحمد لله الذي جعل أجلة مواليّ في العراق)

الحمد لله الذي جعل أعظم أصحابي في العراق، أعظم تلامذتي في العراق، يا أمانا الصادق نعم هذا هو العراق ، عاصمتكم الفكرية وعاصمتكم الثورية وعاصمتكم السياسية ، وسيبقى حتى نسلم الراية لخاتمكم وقائمكم قائم آل محمد ونلتف حوله في عاصمة الدولة العالمية الكبرى.

العراق الذي كان يقسم إلى ولاية البصرة والى ولاية الكوفة ويومئذ لم تكن النجف مدينة أهلة بالسكان وإنما كان يقال لها النجف ظهر الكوفة، كان العراق من ولاية البصرة وولاية الكوفة لاحظوا ماذا يقول ائمتكم (عليهم أفضل الصلاة والسلام) يقول إمامنا الصادق:

(أما إنه ليس من بلد من البلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفة)

الكوفة وما حولها يعني نصف العراق الأعلى والبصرة يعني نصف العراق الجنوبي.

(إن الله هداكم لأمر جهله الناس، احببتمونا وابغضنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا)

فدتك انفسنا يا إمامنا الصادق، نعم محيانا محياكم يا ابن رسول الله، ومماتنا مماتكم إن شاء الله، على هذا نحيا وعليه نموت وعليه نحشر إن شاء الله.

اما امامكم علي عليه السلام فلاحظوا ماذا يقول في القسم الثاني من العراق الجنوبي الذي كان يؤمئذ تحت عنوان ولاية البصرة يقول عليه السلام وهو يثني على أهل البصرة:

(قارؤكم اقرأ الناس، زاهدكم أزهّد الناس، عابدكم اعبد الناس، تاجرکم أترج الناس، ومتصدقكم أكثر الناس صدقة، وغنيكم أشد الناس بذلاً وتواضعاً، وشريفكم أحسن الناس خلقاً، وأنتم أكثر الناس جواراً وأقلهم تكلفاً بما لا يعينهم، وأحرصهم على الصلاة في جماعة)

هذا وصف الإمام علي للعراقيين للقسم الجنوبي من العراق وذلك وصف الإمام الصادق للكوفة وما حولها يعني للفرات الأوسط اليوم باصطلاحنا.

هذا هو العراق في رؤية أهل البيت.

أما ما يوجد من كلمات في نقد العراق فهي كلمات صحيحة نقبلها لكنها تخص زمانها ولكل زمان مقال خاص . اولئك الذين عادوا أهل البيت يستحقون ما يستحقون جاء من الذم انما بفهم دقيق خاص بأهل ذلك الزمان ، أما شيعة العراق الذين محياهم محيا أهل البيت إلى يومنا هذا ومماتهم ممات أهل البيت إلى يومنا هذا فهم محبوبو أهل البيت، يعني إذا أردنا ان ننظر شعباً يحبه الإمام الصادق ويحبه الإمام علي ويحبه إمام الزمان وجدنا الشعب العراقي، لا نقول ذلك كبراً على غيرنا . ان كل شعوب أهل البيت هي أشرف الشعوب وأفضلها ولكن العراق له ميزة ونحن في جوارهم

ونحن عند عتباتهم نلثم اعتبارهم ونتزود وتتور عيوننا بالرؤية إلى عتباتهم ومراقدهم نحن شملنا هذا الفيض و الكرم بجوارهم عليهم أفضل الصلاة والسلام.

الحديث والتحليل السياسي:

تحت قانون البراءة من حزب البعث أعلننا أن يوم الخامس عشر من شعبان هو يوم بداية تطهير العراق من البعثيين، ومن ذلك اليوم والى يومنا هذا حيث لم تمض إلا فترة أقل من أسبوعين بحمد الله تعالى وببركات صاحب العصر والزمان وبجهود المؤمنين وجدنا الهزائم تلحق البعثيين الذين بدؤوا بالانسحاب من مسؤولياتهم والاختفاء ثم بدأ بعضهم يفكر بالهجرة من هذه المدينة المقدسة خوفاً من زحف المؤمنين ولجان مكافحة البعثيين وأنا أشعر إننا حينما أعطينا سقفاً لتطهير العراق من البعثيين مدة ثلاثة أشهر سنصل باذن الله تعالى إلى هدفنا خلال أقل من ذلك، نحن سندخل اليوم الأول من شهر رمضان، وأنا أولاً أشكر كل الجهات التي تعاطفت مع مشروع تطهير العراق من البعثيين، وأشكر كل الدوائر وكل المدارس وكل المؤسسات التي تعاطفت ورصدت حركات اولئك الذين لا دين لهم، نقل لي في بعض المدارس أن طالباً قال لأستاذه أيها المعلم اجعل لنا مصلى في المدرسة فقال: إن هذا يختلف عن مبادئ، تعساً لتلك المبادئ التي تخالف الصلاة ، إنها مبادئ البعثيين هي ضد الصلاة و الصوم.

ويجب اجتناب أصول هؤلاء البعثيين من المدارس، وأنها بهذا الصدد أشكر أيضاً ذلك الفلاح الفقير المظلوم المستضعف لكنه الواعي الرشيد المؤمن وأنا لا أعرفه وإنما أعرفه عبر شبكة التلفزيون الذي تظاهر هنا في مدينة النجف الأشرف مطالباً برفع سعر الثلب وتخفيض سعر الأسمدة الكيماوية، ولكن بارك الله فيه حينما لم ينس أهم المطالب وقال أطالب أولاً وثانياً وثالثاً باجتثاث البعثيين.

هؤلاء هم شعبنا و فلاحونا . هذا الفقير لكنه يحمل فهماً جيداً ان كل مشكلة اقتصادية في العراق وراءها البعثيون فحن في حل كل مشكلة وفي كل تظاهرة وفي كل شعار يجب أن يكون مطلبنا الأصل في هذه المرحلة هو اجتناب البعثيين، أنا أشكر ذلك الفلاح بلغوه سلامي يا من يصل إليه بوصفي إمام جمعة النجف أهدي له تكريماً ومحبة وتواضعاً مني زيارة الإمام الرضا (ع) مجاناً فليأتني وأنا بخدمته.

مشروع تحرير وتطهير العراق من البعثيين مشروع كل العراقيين وليس مشروع إنسان واحد ولا جماعة واحدة أو حزب واحد. مشروع كل العراقيين الذين استبشروا بسقوط صدام وتحرر العراق.

رحمك الله يا أبا صادق، رحمك الله يا شهيد المحراب حينما سجلت لنا هذه المراحل وقلت أولاً مرحلة التحرر الكامل من البعث وأزلامه وفكره، ثم مرحلة الاستقلال، ثم مرحلة العدالة، نحن يا أبا صادق نمشي في طريق تحرير العراق كاملاً إن شاء الله.

أيها الأخوة وأنا بهذا الصدد أعلن لكم ونحن نستقبل الأول من شهر رمضان يوم وشهر الطهر والطهارة والزكاة

والتزكية وتنظيف الأرواح والأنفس و المجتمع أقرر لكم في هذه المناسبة عدة قرارات فإذا كنتم معي في هذه القرارات فكبروا بعد كل قرار:

القرار الأول: دعوة كافة البعثيين بكل مستوياتهم من أدنى المستويات إلى أعلاها للبراءة من حزب البعث الكافر وهذه البراءة يجب أن تترجم بأن يذهبوا إلى لجان مكافحة البعثيين وإلى مقرات الأحزاب وإلى مقرات الحركات الإسلامية والحركات الوطنية وإلى المؤسسات الدينية وأنصار المجلس الأعلى ومنظمة بدر وأنصار بدر ليملوا ويوقعوا على استمارة البراءة من حزب البعث .

يجب تجريدكم جميعاً من السلاح وأنا أطالبهم جميعاً بأن لا يبقى بعثي واحد عنده سلاح في العراق، يجب أن يسلموا جميع اسلحتهم إلى لجان مكافحة البعثيين ، و أطلب من كافة الأحزاب الإسلامية والوطنية الحريصة على عز العراق أن يفتحوا غرفة في أحزابهم ومؤسساتهم وجمعياتهم باسم غرفة مكافحة البعثيين ، وأدعو البعثيين إلى الحضور في هذه الغرفة وتسليم الأسلحة إلى هذه الغرفة .

القرار الثاني: ونحن نعرف أن الهزيمة بدأت بالبعثيين بحمد الله تعالى وقوته وأن البعض ربما بدأ يجتمع ويخطط ويفكر بالمكر ولكنهم ليعلموا أن كيد الشيطان كان ضعيفاً وأنا أقول الآن وأقرر أن كل اجتماع لكل اثنين من البعثيين في وكر من الأوكار هو اجتماع ممنوع ، ونصدر قراراً إلى كافة لجان مكافحة البعثيين بالقاء القبض على أي مجتمعين اثنين من البعثيين .

القرار الثالث: أيها المؤمنون في الأقضية والنواحي التابعة للنجف الأشرف ، يا أبناء المناذرة ويا أبناء المشخاب والحيرة والعباسية والقادسية والحيدرية والكوفة: ان البعثيين الذين بدؤوا يهزمون من مدينة أمير المؤمنين ربما يختفون عنكم ولكن كونوا عليهم رسداً وكونوا لهم أعداءً ولاحقوهم ولا يجوز أن يبقى بعثي في قضاء ولا ناحية ولا قرية من قرى النجف الأشرف .

وأنا انتظر من لأخوة جميعاً في الأقضية والنواحي تشكيل غرف مكافحة البعثيين وتسلم الأسلحة من البعثيين وتسلم أوراق البراءة من حزب البعث من هؤلاء البعثيين ، وأطلب منهم طرد أي بعثي يلجأ إلى اراضيهم لأن الله تبارك وتعالى قال كل أرض فيها ظالم ربما تشمل كل تلك الأرض بالنقمة، لا تسمحوا لهؤلاء أن يلجؤوا إليكم ويختفوا عنكم .

نحن هنا في مركز المدينة لا نسمح لهم بالبقاء أبداً وسنصدر الأمر بالقاء القبض على ٢٥ رجلاً مجرماً من كبار حزب البعث وأعضاء الفرق والشعب ورأس من هذه الرؤوس ، أنتم في الأقضية والنواحي لا تسمحون لهم أن يمكثوا عنكم و وأنا أعرف أن بعض الشركات في النجف وبعض المعامل الكبرى في النجف الأشرف ما يزال البعثيون وكبار البعثيين المجرمين يعيشون فيها ،إني أحذرهم من البقاء يوماً واحداً وسنرسل لهم من اليوم الأول من شهر رمضان مكافحة البعثيين لملاحقتهم وهم في دوائرهم لهذا فإني أطلب منهم وأطلب من سائر العمال والموظفين في تلك الشركات

والمعامل أن يغلقوا عليهم الأبواب ولا يسمحوا لهم أبداً الدخول إلى تلك الدائرة.

القرار الخامس: نعتبر اليوم الأول من شهر رمضان المبارك لأنه شهر الطهارة والزكاة والوفود والضيافة على الله يوم البراءة من حزب البعث.

وعلى هذا الأساس أَدْعُو كل أبناء النجف الغيارى وابناء الفرات الأوسط وكل العراقيين والمحافظات والأقضية والنواحي وابدأ بالنجف الأشرف وادعو طلاب المدارس للبنين وللبنات والجامعات والعشائر والأحزاب والفلاحين والمعامل والشركات والأحياء في النجف الأشرف وأبناء الحي الصناعي وأبناء الإدارة المدنية وبناتها وقوات الشرطة وقوات الدفاع المدني وخدمة الروضة الحيدرية والحوزة العلمية والمرأة العراقية المضطهدة ومنظمة بدر وأنصار بدر والمجلس الأعلى وأنصار المجلس الأعلى وأنصار المرجعية الدينية والرياضيين والمؤسسات والعمال والصاغة والتجار وعوائل الشهداء خاصة والمواكب الحسينية والحسينيات والمساجد جميعاً والصحافة وقنوات الإعلام وشبكة النجف الأشرف ولجان التنسيق والمتابعة للأحزاب والجمعيات والمديريات والشعراء والأدباء وجميع المؤمنين والمؤمنات في النجف الأشرف أن ينزلوا في اليوم الأول من شهر رمضان يوم الاثنين الساعة العاشرة وانطلاقاً من مرقد شهيد المحراب وساحة ثورة العشرين في مسيرة موحدة تحمل عنوان (البراءة من البعثيين).

هذه المسيرة ادعوا إليها جميع الشرائح التي أشرت إليها والأصناف والنساء للحضور في هذه المسيرة ولا يتخلف عنها أحد من أبناء عليّ من أبناء هذه المدينة المقدسة.

أما باقي الأقضية والنواحي فإني أدعوهم أيضاً للإنطلاق بمسيرات وهم في اقصيتهم ونواحيهم وأدعو الأحزاب ومكاتب المجلس الأعلى ومنظمة بدر والعشائر والفلاحين والنقابات والجمعيات فيها للخروج في مسيرة البراءة من حزب البعث.

اسأل الله تبارك وتعالى أن ينصرنا وينصركم، اللهم انصرنا على القوم الظالمين اللهم أنت القوي وأنت العزيز اللهم نحن بك أقوىاء ونحن بك أعزاء ونحن بك اغنياء، اللهم انصرنا على القوم الظالمين. اللهم طهر العراق من البعثيين المجرمين ، اللهم طهر مدارسنا ووزاراتنا ودوائرنا وعوائلنا وعشائرننا وأرضنا وزرعنا ومعاملنا من البعثيين النجسين ، اللهم أعنا بعونك واحفظنا بعينك وأعزنا بعزك الذي لا يُضام ، واحفظنا بعينك التي لا تنام استغفر الله لي ولكم واسأله أن يتوب عليّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد

صدق الله العلي العظيم

وفاتني أن أؤكد أن كل الشرائح التي ذكرتها تحضر بإذن الله تعالى بلافتاتها وبراياتها وبشعاراتها، كل عشيرة وحسينية ومدرسة ومعمل يحضر بلافتته وعنوانه وابنائه وراياته حتى تكون مسيرة نعلن فيها أمام الله تبارك وتعالى صدقنا وبراعتنا من البعث الكافر إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.